DOI:10.52113/uj05/022-15/1337-1347 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

مدينة الرملة في كتب البلدانيين العرب حتى عام 656هـ / 1258م

علي منفي شراد*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/4/4

تاريخ التعديل : 2022/4/13

قبـول النشـر: 2022/6/7

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

مدينة الرملة، كتب ، البلدانيين العرب.

الملخص

تعد كتب البلدان والرحلات من المصادر التاريخية المهمة في كثير من الدراسات والبحوث وخاصة الدراسات التاريخية التي تسلط الضوء على حدثاً ما او مدينة بعينها ازدهرت وتطورت في عصراً ما من العصور الإسلامية المختلفة وخاصة البلدان ذات النشاط الكبير من الناحية السياسية او العلمية ، حيث لا تخلو مدينة من تواجد مشاهير العلماء والفقهاء من أبناء تلك المدن أو الوافدين اليها للتدريس أو الدرس لأسباب مختلفة بعضها أرادي والبعض الأخر قهري ، لذا تُعد مدينة الرملة الفلسطينية من تلك المدن التي حظيت باهتمام ورعاية الكثير من الخلفاء والامراء وخاصة ايام الغزو الصليبي لمناطق بلاد الشام حيث اتخذها الفاطميون ومن بعدهم الايوبيون قاعدة ومركز للمجاهدين ضد الاحتلال الصليبي فكان هذا الأمر دافعاً لنا للبحث عن هذه المدينة مركزين على ما كتبه البلدانيين العرب عنها ، حيث اقتضت الضرورة تقسيم الدراسة الى فقرات متعددة حسب التسلسل الزمني للمادة العلمية المتوفرة في تلك الكتب مدار الدراسة وخاتمة ، حيث تناولت الدراسة التسمية والتأسيس ، ثم الموقع والمناخ ، ثم القرى والمناطق التابعة لها ، ثم اهم الولاة والقادة الذين تولوا ادارة المدينة ، ثم اهم العلماء والفقهاء والادباء الذين تعود اصولهم للمدينة إما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا اليها من خلال دراستنا لأهم التفاصيل الخاصة بهذه المدينة ورجال العلم والمعرفة فيها .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

التسمية والتأسيس ..

سميت بالرملة لما غلب عليها من الرمال الكثيفة (1) ، وقيل : سميت بذلك تيمناً بامرأة اسمها رملة وجدها سليمان بن عبد الملك هناك في بيت شعر حين نزل مكانها يرتاد بناءها فأكرمته وأحسنت نزله فسألها عن اسمها فقالت رملة فبنى البلد وسماها باسمها اعتزازاً وتكريماً (2) ، إما بداية ظهورها فقد بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك (3) ، في حين ذكر ياقوت الحموي : ولما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة ولى أخاه سليمان جند فلسطين فنزل مدينة لد(4) ، ثم نزل الرملة ومصرها وكان أول ما بنى فيها قصره وداراً تعرف بدار الصباغين واختط المسجد وبناه ، وذكر أن السبب في عمارته لها أنه كان له كاتب يقال له ابن بطريق(5) سأل أهل لد جاراً كان للكنيسة أن يعطوه إياه ويبني له فيه منزلا له فأبوا عليه فقال والله لأخربنها يعني الكنيسة ثم قال لسليمان إن أمير المؤمنين يعني عبد الملك بني مسجد في بيت المقدس على هذه الصخرة قبة فعرف ذلك وإن الوليد بنى مسجد دمشق فعرف له ذلك فلو بنيت مسجداً ومدينة ونقلت الناس إلى المدينة فبنى مدينة الرملة ومسجدها فكان ذلك سبب خراب مدينة لدَ ، فلما مات الوليد واستخلف

*الناشر الرئيسي : E-mail : alimanfi@mu.edu.iq

سليمان بن عبد الملك وكان موضعها رملةً فسليمان اختطها وصار موضع بلد الرملة بعد الصباغين آباراً عذبة ولم تكن الرملة قبل سليمان بن عبد الملك أذن للناس أن يبنوا فبنوا مدينة الرملة واحتفر لهم القناة التي تدعى بردة واحتفر أيضاً آباراً عذبة وصارت بعد ذلك لوَرَثَة صالح بن علي لأنها قبضت مع أموال بني أمية وكان بنو أمية ينفقون على آبار الرملة وقناتها فلما استخلف بنو العباس أنفقوا عليها أيضاً وكان الأمر في تلك النفقة يخرج في كل سنة من خليفة بعد خليفة فلما استخلف المعتصم أسجل بذلك سجلاً فانقطع الاستثمار وصارت النفقة يحتسب بها للعمال ، وشربهم من الآبار الملحة والأغنياء لهم بها صهاريج مقفلة وكانت أكثر البلاد صهاريج مع كثرة الفواكه وصحة الهواء و مرت السنون حيث احتلتها القوات الصليبية لكن صلاح الدين الأيوبي حررها في سنة583هـ/1187م من الإفرنج ، ثم خربها خوفاً من استيلاء الإفرنج عليها مرة أخرى في سنة587هـ/1191م ([6]) ، إما رواية البلاذري فهي تختلف عن ذلك حيث قال : " ولى الوليد بن عبد الملك أخيه سليمان بن عبد الملك جند فلسطين ، فنزل لد ثم أحدث مدينة الرملة ومصرها وكان أول ما بنى منها قصره والدار التي تعرف بدار الصباغين وجعل في الدار صهريجا متوسطا لها ثم اختط للمسجد خطة وبناه ، فولى الخلافة قبل استتمامه ثم بنى فيه بعد خلافته ثم أتمه عمر بن عبد العزيز ونقص من الخطة ، وقال : أهل الرملة يكتفون بهذا المقدار الذى اقتصرت بهم عليه ، ولما بنى سليمان لنفسه أذن للناس في البناء فبنوا واحتفر لأهل الرملة قناتهم التي تدعى بردة ، واحتفر آباراً ، وولى النفقة على بنائها بالرملة ومسجد الجماعة كاتبا له نصرانياً من أهل لد يقال له البطريق بن النكا ، ولم تكن مدينة الرملة قبل سليمان ، وكان موضعها رملة "([7]) ، و قيل بمدينة الرملة نزل نبي الله صالح (عليه السلام) ومن آمن معه بعد أن أهلك الله قومه حين عقروا الناقة ، وقيل لما رأى أنها دار قد سخط الله عليها ارتحل هو ومن معه وأهلوا بالحج حتى وردوا مكة ، فلم يزالوا بها حتى ماتوا ، فقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة والحجر([8]) ، وكذلك فقد نزلها ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو صحابي مشهور أعتقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولزم خدمة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) حتى وفاته ، فتحول ثوبان إلى الرملة ، ثم الى حمص ، ومات بها سنة 54هـ/673م ([9]) .

تبين لنا من كل ما تقدم ان هذه المدينة كان لها تاريخ عريق وقد سكنت منذ ايام نبي الله صالح (عليه السلام) لكنها لم تحظى بالاهتمام والرعاية حتى مجيء سليمان بن عبد الملك الذي اختطها و بنى مسجدها الجامع وجعلها قصبة البلاد الفلسطينية وأحدى اهم المراكز الحضارية فيها .

موقع المدينة ومناخها ..

هي مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها ثم خربت وكانت رباطاً للمسلمين وهي في الإقليم الثالث طولها خمس وخمسون درجة وثلثان وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان ، وقيل : الرملة من الإقليم الرابع ، و بينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر ميلاً وكانت دار ملك النبي داود و النبي سليمان و رحبعم بن سليمان (عليهم السلام)([10]) ، و الرملة مدينة كبيرة ، كثيرة الخيرات ، حسنة الأسواق ([11]) ، بهية حسنة البناء ، جامعة الأضداد بين رساتيق جليلة ومدن سرية ومشاهد فاضلة وقرى نفيسة ، وأطعمة نظيفة ، وليس في الإسلام أبهى من جامعها ، ولا أحسن وأطيب من شوارعها ، ولا أبرك من كورتها ، ولا ألذ من فواكهها ، موضوعة بين رساتيق زكية ومدن محيطة و رباطات فاضلة ، قد خطت في السهل وقربت من الجبل والبحر وجمعت التين والنخل وانبتت الزروع على البعل([12]) وحوت الخيرات والفضل ، غير أنها في الشتاء جزيرة من الوحل وفي الصيف ذريرة من الرمل لا ماء يجري ولا خضرة ولا طين جيد ولا ثلج ، كثيرة البراغيث ، عميقة الآبار المالحة ، وماء المطر في جباب مقفلة ، فالفقير عطشان والغريب حيران ، وفي الحمام ديوان ويدور في الدولاب خدام ، وهي ميل راجح في ميل([13]) ، ووضع هذه المدينة ظريف ، فهي

DOI:10.52113/uj05/022-15/1337-1347

بالصف الأول يلي بحر الروم وهو السهل رمال منعقدة ممتزجة ([14]) .

الحدود والمسافات ..

لكل مكان حدود لمعرفة نطاقه وسلطانه ، ومن هذه الاماكن المدن فمن الرملة إلى مدينة يافا التي تقع على ساحل البحر المالح نصف يوم ومنها إلى مدينة نابلس يوم كبير ومنها إلى مدينة قيسارية مرحلة كبيرة و الطريق من الرملة إلى مدينة يبنى نصف مرحلة ومن مدينة طبرية إلى الرملة ثلاثة أيام ومن الرملة إلى مدينة رفح خمس وثلاثون مرحلة ([15]) .

سكان المدينة ..

سكن هذه المدينة عبر تاريخها الطويل اناس كثيرون من قوميات وديانات مختلفة وقد اشار اليعقوبي لتلك الحقيقة بقوله : " وأهل المدينة أخلاط من الناس من العرب والعجم وذمتها سامرة " ([16]) ، نستنتج من ذلك امور عدة منها : ان الرملة كانت آنذاك مدينة كبيرة وعامرة ، و ان ارباب السلطة فيها اتصفوا بشي من العدالة والمساواة للحفاظ على هذه التركيبة الاجتماعية المميزة دون المساس بالمعتقدات والعادات حيث تمارس كل فئة طقوسها وتقاليدها بكل حرية بعيدا عن اثارة الفتن والفوضى ، وكان من اشهر القبائل العربية التي استوطنت الرملة قبيلة لخم([17]) حسب قول الهمداني : " ... إما مساكن لخم فهي متفرقة وأكثرها بين الرملة ومصر ...([18]) ، وكذلك قبيلة كنانة([19]) حيث استقرت ما حول الرملة الى نابلس ([20]) .

المناطق والقرى التابعة للمدينة ..

ركزت كتب البلدان على اهم المناطق والقرى التابعة لمدينة الرملة عبر تاريخها الطويلة ، وخاصة تلك القرى والنواحي ذات الاثر الكبير من الناحية الاقتصادية او الجغرافية او الفكرية والتي منها :

1) **أطرُونُ** : بلد من نواحي فلسطين ثم من نواحي الرملة ([21])

2) **بارُوذ** : من قرى فلسطين عند الرملة وينسب اليها أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن بكر الباروذي الأزدي([22])([23]).

3) **بركةُ الخيزُرَان** : موضع قرب الرملة ([24]) .

4) **بشِيت** : من قرى فلسطين بظاهر الرملة . ومنها أبو القاسم خَلَف بن هِبَةِ الله بن قاسم بن سماح البشيتي المكي مات سنة 463هـ/1070م بمكة([25]) ، وابنه أبو علي الحسن بن خلف روى عن أبيه خلف عن أبي محمد الحسن بن أحمد العَبقَسي كتب عنه السلفي بمكة وأبو بكر محمد بن منصور السمعاني ومحمد بن أبي بكر السبخي في محرم سنة 498هـ/1104م([26]) .

5) **بيتُ مامِين** : قرية من قرى الرملة ، مات بها أبو عُمَيَر عيسى بن محمد بن إسحاق ويقال ابن محمد بن عيسى الرملي يعرف بابن النحاس روى عنه أبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان وتلك الطبقة وروى عنه يحيى بن معين ومات يحيى قبله بثلاث وعشرين سنة وسئل عنه يحيى فوثقه وكان من الصلحاء الأخيار وروى عنه البخاري ، توفي سنة 256هـ/869م في بيت مامين وحُمل إلى الرملة فدُفن بها لثمانية أيام مضت من المحرم ([27]) .

6) **تَل الصافِية** : حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرملة ([28]) .

7) **دبيل** : من قرى الرملة ينسب إليها أبو القاسم شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب بن بزيع بن سنان ويقال له ابن سوار العبدي البراز الدبيلي الفقيه المعروف بابن أبي قَطِران روى عن أبي زُهَير أزهر بن المرزبان المقري حدث بدمشق ومصر ([29]) .

8) **ديْرُ البلُوط** : قرية من أعمال الرملة وينسب إليها عبد الله بن محمد بن الفرج بن القاسم أبو الحسن اللخمي الدير بلوطي المقري الضرير قدم دمشق وحدث بها عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري سمعه ببيت المقدس سمع منه أبو محمد بن صابر وذكر أنه سأله عن مولده فقال في دير بلُوط ضيعة من ضياع الرملة ([30]) .

9) **دير بُوْلُس** : وقيل : دير يونس : هو بناحية الرملة ، فقد روى الحلبي انه نزل مع الفضل بن إسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس، هذا الدير وهو خارج إلى جهة الرملة ، فرأى فيه

DOI:10.52113/uj05/022-15/1337-1347

جارية حسنة، بنتاً لقس هناك، فخدمته ثلاثة أيام، وسقته شراباً عتقياً، فلما أراد الانصراف أعطاها عشرة دنانير([31]) .

10) **رَمادة فلسطين** : وهي نفسها رمادة الرملة ينسب إليها عبد الله بن رُماحس القيسي الرمادي روى عن أبي عمرو زياد بن طارق وروى عنه أبو القاسم الطبراني ([32]) .

11) **زيلوش** : من قرى الرملة بفلسطين. ينسب إليها القاسم هبة الله بن نعمة بن الحسين بن السري الكناني الزيلوشي روى عن محمد بن عبد الله بن الحسن البصري روى عنه السلفي، وفي تاريخ دمشق إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق القيسي المعلم الفقيه أصله من زيلوش قرية من قرى الرملة كان جندياً ثم ترك ذلك وتعلم القرآن والفقه وسمع الحديث أبي المعالي وأبي طاهر الحِنائي وأبي محمد بن الأكفاني والفقيهَين أبي الحسن علي بن المسلم ونصر الله بن محمد وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وغيرهم من المشايخ وقرأ القرآن على ابن الوحشي سمع من المسلم المقري وحدث ببعض مسموعاته وكان ثقة مستوراً توفي في الحادي عشر من رجب سنة 553هـ/1158م بدمشق ([33]) .

12) **السافِرية** : قرية إلى جانب الرملة توفي بها هانئُ بن كُلثوم بن عبد اللهَ بن شريك بن ضمضم الكندي ويقال : الكناني الفلسطيني في ولاية عمر بن عبد العزيز ، وروى عن عمر بن سلا و عبد اللَّه بن عمر و معاوية بن أبي سفيان ([34]) .

13) **سبيَةُ** : كأنها واحدة السبي ، من قرى الرملة، ينسب إليها أبو طالب السبيي الرملي روى عن أحمد بن عبد العزيز الواسطي نسخة عن أبي القاسم بن غُصن، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين المصري السبيي حدث بالإجازة عن أبي الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة المعروف بابن النخاس([35]) .

14) **سَنَاجِية** : قرية بقرب عسقلان وقيل: هي من أعمال الرملة وهي قرية أبي قِرصافة ([36]) صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و منها أبَوَ إبراهيم روح بن يزيد السناجي روى عن أبي قرصافة حكى عنه حكايات قال ابن أبي حاتم : روى عن أبي شيبة النفيسي سمع منه بالرملة سنة 217هـ/832م ، روى عنه أبو زيان طيب بن زيان القاسطي السناجي ([37]) .

15) **الطَوَاحينُ** : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خُمارويه بن طولون والمعتضد بالله العباسي في سنة 271هـ/884م ، انصرف كل واحد منهما مفلولاً كانت أولاً على خمارويه ثم كانت على المعتضد ([38]) .

16) **عسكَرُ الرملة** : محلة بمدينة الرملة، وهي بلدة ذات عمران ([39]) .

17) **العَقَرُ** : من قرى الرملة في حسبان السمعاني، ونسب إليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم العقري الرملي يروي عن عيسى بن يونس الفاخوري روى عنه أبو بكر المقرئ سمع منه بعد سنة 310هـ/922م ([40]) .

18) **قَاقُوْنُ** : حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل : هو من عمل قيسارية من ساحل الشام ومنه أبو القاسم عبد السلام بن أحمد بن أبي حرب القاقوني إمام مسجد الجامع بقيسارية ([41]) .

19) **قَلنسُوَة** : هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين قُتل بها عاصم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان، وعمرو بن أبي بكر وعبد الملك، وأبان ومسلمة بنو عاصم، وعمرو بن سُهيل بن عبد العزيز بن مروان، ويزيد ومروان وأبان وعبد العزيز، والأصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حُملوا من مصر إلى هذا الموضع، وقتلوا فيه مع غيرهم من بني امية ([42]) .

20) **قيمُونُ** : حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين ([43]) .

21) **كَفر زنس** : قرية قرب الرملة لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طغج ([44]) .

22) **مَجدَلياَبَةُ** : قرية قرب الرملة فيها حصن محكم ([45]) .

23) **نهر أبي فطرس** : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين. قال المهلبي على اثني عشر ميلاً من الرملة في سمت الشمال نهر أبي فطرس ومخرجه من أعين في الجبل المتصل بنابلس وينصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف ويافا به كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية فقتلهم في سنة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1337-1347

132هـ/749م ، وقال المهلبي وعلى نهر أبي فطرس أوقع أحمد بن طولون بالمعتضد فهزمه ، والصحيح إنما كانت الوقعة بموضع يقال له الطواحين بين المعتضد وخمارويه بن أحمد بن طولون قال وعليه أخذ العزيز هفتكين التركي وفلت عساكر الشام عليه وبالقرب منه أوقع القائد فضل بن صالح بأبي تغلب حمدان فقتله ويقال إنه ما التقى عليه عسكران إلا هزم المغربي منهما وذكر أبو نواس في قصيدته في الخصيب نهر فطرس ولم يضفه إلى كنية ([46])

24) **يَازُورُ** : بليدة بسواحل الرملة من أعمال فلسطين ، ينسب إليها وزير المصريين الملقب بقاضي القضاة أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازوري وكان ذا همة ممدَحاً، وأحمد بن محمد بن بكر الرملي أبو بكر القاضي اليازوري الفقيه حدث عن الحسن بن علي اليازوري حكى عنه أسود بن الحسن البرذعي وأبو القاسم علي بن محمد بن زكرياء الصقلي الرملي وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحافظ ([47]) .

25) **يُبنَى** : بليد قرب الرملة فيها قبر صحابي بعضهم يقول هو قبر أبي هريرة وبعضهم يقول قبر عبد اللهَ بن أبي سرح ([48]) .

الولاة والقادة ..

لم تسعفنا كتب البلدان في ذكر اسماء جميع الولاة والقادة ممن تولى زمام الامر في هذه المدينة ، حيث اقتصر ذكر بعضهم على الاسم فقط دون التطرق الى الاحداث التي حصلت في عهدِهِ بل اكثر من ذلك فان الباحث لم يجد في كتب البلدان سوى أسماء اربعة ولاة فقط وهم حسب الترتيب الزمني :

1) الوالي سليمان بن عبد الملك : وهو مؤسس المدينة ، أبو أيوب سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، وأمه تدعى (ولادة) ، بويع له بالخلافة يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة 96هـ/714م ، وتوفي بذات الجنب بدابق لعشر خلون من صفر سنة 99هـ/717م ، وله خمس وأربعون سنة ، وصلى عليه عمر بن عبد العزيز، وكانت خلافته سنتين وثمانية أشهر إلا خمسة أيام وكان الناس يتبركون به ويسمونه مفتاح الخير ، وذلك لأنه أذهب عنهم سُنة الحجاج وأطلق الأسرى وأخلى السجون وأحسن إلى الناس واستخلف عمر بن عبد العزيز ، فكان يقال : فتح بخير وختم بخير ([49]) .

2) **الوالي محمد بن رافع :** لم نعثر له على ترجمة وافية لكنه تسلم ولاية فلسطين والأردن نيابة عن أماجور ، وبقيا في يده إلى أن خرج أحمد بن طولون من مصر عام 264هـ/877م ، قاصداً بلاد الشام فوصل إلى " الرملة " فتلقاهُ محمد بن رافع سامعاً مطيعاً فأقرَّه على ولايته ، ولم تزل في يده إلى أن توفي أحمد بن طولون في ذي القعدة سنة 270هـ/883م ، وتولّى ولده خُمارويه فأظهر محمد بن رافع الخلاف عليه ، ودعا للخليفة المعتضد بالله العباسي ، فجهز خمارويه محمد بن أحمد الواسطي وسعيداً الأيسر، فقصدا فلسطين والأردن وطردا ابن رافع عنهما ([50]) .

3) **الحسن بن عبد الله بن طغج** : لم نعثر له على ترجمة وافية لكن كل ما زودتنا به المصادر انه كان والياً على الرملة عام 357هـ/967م ، واستمر في منصبه هذا بالإضافة ولاية دمشق عام 358هـ/968م ، فأقام شهراً ورحل في شعبان فاستناب بها شموّل الكافوري ([51])، ثم سار إلى الرملة فالتقى الفاطميّين في ذي الحجّة بالرملة، فانهزم جيشه وأخذ أسيراً ، وحمل إلى المغرب إلى الخليفة المعزّ بالله ([52]) .

4) **معاذ بن حيان :** لم نعثر له على ترجمة وافية لكن كل ما زودتنا به المصادر انه في شوّال من سنة 360هـ/970م ، كثر الإرجاف بوصول القرامطة إلى الشام بزعامة الحسن الأعسم ، وفي نفس الوقت ورد الخبر بمقتل جعفر بن فلاح والي الفاطميين قتله القرامطة بدمشق ، ولما قُتل ملكت القرامطة دمشق وصاروا إلى الرملة ، فانحاز معاذ بن حيان إلى يافا متحصناً بها ([53]) .

اهم الاحداث السياسية والعسكرية ..

من اهم الاحداث التي ذكرتها كتب البلدان عن هذه المدينة ان الخليفة العباسي هارون الرشيد عين الحسن بن التختاح على الصلاة والخراج ، فاستخلف العلاء بن عاصم الخولني ، وقدم

DOI:10.52113/uj05/022-15/1337-1347

لثلاث خلون من ربيع الأول ثم مات الرشيد ، واستخلف ابنه محمد الأمين فثار الجند بمصر، ووقعت فتنة عظيمة قتل فيها العديد من الناس وسير الحسن مال مصر فوثب أهل الرملة وأخذوه، وبلغ الحسن عزله (54) ،إما ايام الدولة الطولونية فقد خرج أحمد بن طولون في جيوشه لثمان بقين من شعبان سنة 264هـ/877م ، واستخلف ابنه العباس وضم إليه أحمد بن محمد الواسطي مدبراً ووزيراً ، فبلغ الرملة، وتلقاه محمد بن رافع واليها، وأقام له الدعوة فأقره ومضى إلى دمشق (55) ، إما ايام الدولة الإخشيدية فقد ورد الخبر من دمشق بأنّ سيف الدولة عليّ بن حمدان أخذها وسار إلى الرملة، فخرج كافور بالعساكر وضرب الطبول ، على باب مضربه في وقت كل صلاة ، وسار فظفر وغنم ثم قدم إلى مصر وقد عظم أمره ، فقام بخلافة أونوجور، فخاطبه القوّاد بالأستاذ (56) ، وفي ايام الدولة الفاطمية قدم جعفر بن فلاح مع جوهر الصقلي إلى مصر فسيره إلى بلاد الشام في العساكر فأخذ الرملة، وغلب الحسن بن عبد الله بن طفج ، وسار فملك طبرية ودمشق (57) ، حيث ان جعفر بن فلاح قتله القرامطة بدمشق وبمقتله ملكت القرامطة دمشق وصاروا إلى الرملة، فانحاز معاذ بن حيان إلى يافا متحصناً بها (58) ، ثم سار سعادة بن حيان – غلام الخليفة المعز لدين الله الفاطمي - يريد الرملة ، فوجد القرمطي قد قصدها فانحاز بمن معه إلى يافا، ورجع إلى مصر، ثم خرج إلى الرملة، فملكها في سنة 361هـ/971م ، فأقبل إليه القرمطي، ففر منه إلى القاهرة، وبها مات لخمس بقين من المحرم سنة 362هـ/972م ، وحضر جوهر الصقلي جنازته وصلى عليه الشريف أبو جعفر مسلم (59)، مات المعزّ في ربيع الآخر سنة 365هـ/975م ، وقام من بعده ابنه العزيز بالله، وسيّر جوهراً القائد في عسكر عظيم إلى قتال هفتكين والقرامطة، فبلغ ذلك القرامطة وهم على الرملة ووصل الخبر بمسيره إلى هفتكين وهو على عكّا، فخاف القرامطة وفرّوا عنها، فنزلها جوهر الصقلي ([60]) ، مات الحسن بن أحمد القرمطي بالرملة ، وقام من بعده بأمر القرامطة ابن عمّه جعفر، ففسد ما بينه وبين هفتكين، ورجع عن الرملة إلى الأحساء، وناصب هفتكين القتال، وألح فيه على جوهر حتّى انهزم عنه وسار إلى عسقلان وقد غنم هفتكين ممّا كان معه شيئاً يجلذ عن الوصف ، ونزل على البلد محاصراً لها وبلغ ذلك العزيز، فاستعدّ للمسير إلى بلاد الشام، فلما طال الأمر على جهور راسل هفتكين حتّى يقرّر الصلح على مال يحمله إليه وأن يخرج من تحت سيف هفتكين، فعلق سيفه على باب عسقلان، وخرج جوهر ومن معه من تحته وساروا إلى القاهرة، فوجد العزيز قد برز يريد المسير، فسار معه، وكان مدّة قتال هفتكين لجوهر على ظاهر الرملة وفي عسقلان سبعة عشر شهراً وسار العزيز بالله حتّى نزل الرملة، وكان هفتكين بطبرّية، فسار إلى لقاء العزيز ومعه أبو إسحاق وأبو طاهر أخو عز الدولة ابن بختيار بن أحمد بن نويه وأبو اللحاد مرزبان عز الدولة ابن بختيار بن عز الدولة ابن بويه، فحاربوه، فلم يكن غير ساعة حتّى هزمتْ عساكرُ العزيز عساكر هفتكين وملكوه في يوم الخميس لسبع بقين من المحرّم سنة 368هـ/978م ، واستأمن أبو إسحاق ومرزبان بن بختيار وقُتل أبو طاهر أخو عز الدولة ابن بختيار، وأخذ أكثر أصحابه أسرى، وطُلب هفتكين في القتلى فلم يوجد ([61]) ، ووافى الشام عسكر القرامطة فصاروا مع أفتكين التركي وقوي بهم وساروا إلى الرملة وقاتلوا عساكر العزيز بيافا، فبعث العزيز جوهر القائد بعساكر كثيرة وملك الرملة وحاصر دمشق مدة، ثم خلص من تحت سيوف هفتكين وسار إلى العزيز فوافاه وقد برز من القاهرة، فسار معه ودخل العزيز إلى الرملة وأسر هفتكين في المحرم سنة 368هـ/978م ، فأحسن إليه وأكرمه إكراماً زائداً ([62]) ، اما ايام الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله فرّ أبو القاسم حسين بن عليّ بن المغربيّ إلى حسان بن مفرّج بن الجرّاح، فأجاره وقلد الحاكم يارجتكين الشام، فخافه ابن جرّاح لكثرة عساكره، فحسن له ابن المغربيّ مهاجمته، فطرق يارجتكين في مسيره على غفلة وأسره عاد إلى الرملة، فشن الغارات على رساتيقها، وخرج العسكر الذي بالرملة فقاتل العرب قتالاً شديداً كادت العرب أن

DOI:10.52113/uj05/022-15/1337-1347

تهزم لولا ثبّتها ابن المغربيّ ، وأشار عليهم بإشهار النداء بإباحة النهب والغنيمة، فثبتوا ونادوا في الناس فاجتمع لهم خلق كثير، وزحفوا إلى الرملة فملكوها وبالغوا في النهب والهتك والقتل ، فانزعج الحاكم لذلك انزعاجاً عظيماً، وكتب إلى مفرّج بن جرّاح يحذره سوء العاقبة ويلزمه بإطلاق يارجتكين من يد حسان ابنه وإرساله إلى القاهرة ، ووعده على ذلك بخمسين ألف دينار، فبادر ابن المغربيّ ، لما بلغه ذلك إلى حسان ومازال يغريه بقتل يارجتكين حتى أحضره وضرب عنقه ، فشق ذلك على مفرّج وعلم أنه فسد ما بينهم وبين الحاكم فأخذ ابن المغربيّ يحسن لمفرّج خلع طاعة الحاكم والدعاء لغيره إلى أن استجاب له فراسل أبا الفتوح الحسن بن جعفر العلويّ أمير مكة يدعوه إلى الخلافة [63]، وفي رواية اخرى قيل : " خرج ينجوتكين من دمشق وسار منها لمدافعة سليمان بن جعفر بن فلاح ، فبلغ الرملة وانضم إليه ابن الجراح الطائي في كثير من العرب، وواقع ابن فلاح فانهزم وفر، ثم أسر فحمل إلى القاهرة وأكرم، واختلف أهل الدولة على ابن عمار، ووقعت حروب آلت إلى صرفه عن الوساطة [64] ، وفي سنة 492هـ/1098م ملك الفرنج الرملة وبيت المقدس ، فخرج الأفضل بالعساكر وسار إلى عسقلان ، فسار إليه الفرنج وقاتلوه ، وقتلوا كثيراً من أصحابه وغنموا منه شيئاً كثيراً وحصروه ، فنجا بنفسه في البحر وصار إلى القاهرة [65]

الاوضاع الاقتصادية لسكان المدينة ..

مدينة الرملة فيها نهر صغير منه شرب أهلها، ونهر أبي فطرس منها على اثني عشر ميلا، وشرب أهل الرملة من ماء الآبار ومن صهاريج يجري فيها ماء المطر، وأهل المدينة أخلاط من الناس من العرب والعجم وذمتها سامرة ، وكانت مدينة يافا وهي على ساحل البحر إليها ينفر أهل الرملة [66] ، خفيفة الماء مرية واسعة الفواكه ، والتجارة بها مفيدة والمعايش حسنة [67]،وأما المكاييل فلأهل الرملة القفيز و الويبة والمكوك و الكيلجة ، فالكيلجة نحو صاع ونصف، والمكوك ثلاث كيالج ، و الويبة مكوكان ، والقفيز أربع ويبات [68] ، ومن اشهر الوكلاء الوزير يعقوب بن يوسف بن كِلّس أبو الفرج من أهل بغداد ، فخرج منها إلى بلاد الشام ونزل بمدينة الرملة ، وأقام بها فصار فيها وكيلاً للتجّار [69] ، فلسطين بصورة عامة ماؤها من الأمطار والسيول وأشجارها قليلة وديار فلسطين حسنة البقاع بل أزكى بلاد الشام ومدينتا الشام هما الرملة ثم بيت المقدس ، فأما الرملة فهي مدينة حسنة عامرة وبها أسواق وتجارات ودخل وخرج ، ولبني مالك بن حمار ماءٌ يقال لها المظْلُومة، ولبني شمخ ماء يقال له الشَّسْع، في ناحية من الرملة [70] ، أما اسواق مدينة الرملة فمن باب يافا يدخل في سوق القماحين حتى يتصل بمسجد جامعها، وهي سوق حسنة يباع فيها أنواع السلع، ويتصل بباب القدس سوق القطانين إلى سوق المشاطين الكبار إلى العطارين إلى المسجد الجامع، ويتصل سوق الخشابين من باب يازور ثم سوق الجزارين ثم السقائين إلى المسجد الجامع، ويتصل سوق الخشابين من باب يازور بآخر من أسواقها : سوق الأكافين وسوق الصياقلة ثم سوق السراجين إلى المسجد الجامع، ويقال إن الرملة أربعة آلاف ضيعة، وبين الرملة وايليا ثمانية عشر ميلاً في صحار ووهاد [71] ، ومما يدل على استقرارها الاقتصادي والسياسي ما ذكره المقريزي : " ثار المسلمون بمدينة عسقلان وهدموا كنيسة مريم الخضراء، ونهبوا ما فيها، وأعانهم اليهود حتى أحرقوها، ففرّ أسقف عسقلان إلى الرملة وأقام بها حتى مات [72] .

أشهر علماء المدينة ..

وقد سكن الرملة جماعة من العلماء والأئمة فنسبوا إليها منهم أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوهب الرملى الهمدانى روى عن الليث بن سعد والمفضّل بن فضالة وروى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وأبو زرعة الرازي ومات سنة 232هـ/846م ، وموسى بن سهل بن قادم أبو عمران الرملي أخو علي بن سهل سمع يُسْرة بن صَفْوان وأبا الجماهر آدم بن أبي إياس وجماعة غيرهم من هذه الطبقة روى عنه أبو داود في سننه وأبو حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن وأبو بكر بن خُزَيمة وغيرهم مات بالرملة في جمادي الأولى سنة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1337-1347

262هـ/875م ، وعبد الله بن محمد بن نصر ، أبو الفضل البراز الرملي الحافظ سمع بدمشق هشام بن عمار ودُحيماً وهشام بن خالد بن أحمد بن ذَكوَان ووارث بن الفضل العسقلاني ونوح بن حبيب القومسي وغيرهم روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو عمرو فضالة وأبو بكر عبد الله بن خيثمة بن سليمان الطرابلسي وسليمان بن أحمد الطبراني وغيرهم، وهذه الرملة أراد كثيّر بقوله :

حَمَوا منزل الأملاك من مَرج راهط

ورملة لد أن تباح سهولُها ([73])

1) القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش : المعروف بالفخر، كان في نصرانيته متألهاً ، ثم أكره على الإسلام فامتنع وهمّ بقتل نفسه، وتغيب أياماً ثم أسلم وحسن إسلامه، وأبعد النصارى ولم يقرّب أحداً منهم، وحج غير مرّة، وتصدّق في آخر عمره مدّة في كل شهر بثلاثة آلاف درهم ، وبنى عدّة مساجد بديار مصر، وأنشاء عدّة أحواض ماء للسبيل في الطرقات، وبنى مارستاناً بمدينة الرملة ([74])

2) **الفقيه** مجد الدين النابلسي : لم نعثر له على ترجمة ، حيث ذكره أبن بطوطة في رحلته عند زيارته لمدينة الرملة ([75]) .

3) أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن بكر الباروذي الأزدي : لم نعثر له على ترجمة ، حيث ذكره ياقوت الحموي عند حديثه عن ناحية باروذ ([76]) .

4) أبو القاسم خَلَف بن هِبَةِ الله بن قاسم بن سماح البشيتي : المكي مات سنة 463هـ/1070م بمكة ، وابنه أبو علي الحسن بن خلف روى عن أبيه خلف عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن فراس العَبقَسي وكتب عنه السلفي بمكة وأبو بكر محمد بن منصور السمعاني ومحمد بن أبي بكر السبخي في محرم سنة 498هـ/1104م ([77]) .

5) أبو القاسم شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب بن بزيع بن سنان : البزاز العبدي المعروف بابن أبي قطران الديبلي ، قدم مصر وحدث بها ، وقدم أصبهان سنة 305هـ/917م ، كان من مجودي القراء حدث عن إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي وأحمد بن عقبة الواسطي وغيرهما روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ ، وكان يقول أنا أبو عبد الله الدبيلي مقرئ أهل الشام بالرملة ([78]).

6) عبد الله بن محمد بن الفرج بن القاسم أبو الحسن اللخمي الدير بلوطي المقرئ الضرير ، قدم دمشق وحدث بها عن أبي زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصر البخاري وسمعه ببيت المقدس سمع منه أبو محمد بن صابر وذكر انه سأله عن مولده فقال في دير بلوط ضيعة من عمل الرملة واستجاز منه له ولابنه أبي المعالي سنة 499هـ/1105م ، وذكر أن اسمه في سماعه جراح بن محمد بن فرج ([79]) .

7) عبد الله بن رُماحس القيسي الرمادي : لم نعثر له على ترجمة ،حيث ذكره ياقوت الحموي عند حديثه عن ناحية الرمادة ([80])

8) أحمد بن محمد بن عبد الله القاضي أبو الحسين النيسابوري الحنفي : شيخ الحنفية في زمانه ، ولي قضاء الرملة توفي في المحرم سنة 351هـ/962م ([81]) .

9) أيوب بن صالح بن نمران : أبو سليمان المخزومي المدني ، سكن الرملة ([82]) .

10) **الشاعر** أبو الحسن علي بن محمد التهامي أقام بالرملة وصار خطيبها وتزوج بها وولد له ولد فمات بها فقال يرثيه :

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري ... فخيل لي أن الكواكب لا تَسري

أرى الرملة البيضاءَ بعدك أظلمتْ ... فدهريَ ليل ليس يفضي إلى فجر ([83]) .

ولد باليمن، وقدم الشام والعراق والجبل، وامتدح ابن عباد، وصار معتزليا ، ثم ولي خطابة الرملة، وزعم أنه علوي وذهب إلى مصر بخبر لحسان بن مفرج، فقتل سرا سنة 410هـ/1019م ([84]) .

الجوانب العمرانية ..

DOI:10.52113/uj05/022-15/1337-1347

الرملة ذات فنادق رشيقة وحمامات أنيقة و أدامات كثيرة ومنازل فسيحة ومساجد حسنة و شوارع واسعة وأمور جامعة ، بنيانهم حجارة منحوتة حسنة وطوب ، الذي أعرف من دروبها درب بئر العسكر درب مسجد عنبة درب بيت المقدس درب بيلعة ، درب لد ، درب يافا ، درب مصر ، درب داجون ، يتصل بها مدينة تسمى داجون فيها جامع، وجامع القصبة في الأسواق أبهى وأرشق من جامع دمشق يسمى الأبيض ليس في الإسلام أكبر من محرابه ولا بعد منبر بيت المقدس أحسن من منبره وله منارة بهية بناه هشام بن عبد الملك، و لما أراد بناءه قيل له أن للنصارى أعمدة رخام مدفونة تحت الرمل أستعدوها لكنيسة بالعة فقال لهم هشام بن عبد الملك أما أن تظهروها وأما أن نهدم كنيسة لد فنبني هذا الجامع على أعمدتها، فأظهروها وهي غليظة طويلة حسنة وأرض المغطى مفروشة بالرخام والصحن بالحجارة المؤلفة وأبواب المغطى من الشربين والتنوب مداخلة محفورة حسنة جداً ([85]) ، إما جامع المدينة الجامع الأبيض ويقال: إن في قبلته مدفون احد كبار الفقهاء في عصره مجد الدين النابلسي ([86]) ، والرملة مدينة مسورة ولها اثنا عشر باباً منها : باب القدس، وباب عسقلان، وباب يافا، وباب يازور، وباب نابلس، ولها أربعة أسواق متصلة من هذه الأبواب إلى وسطها ([87])

الخاتمة :

من خلال دراستنا توصلنا لعدة امور منها : ان كتب البلدان والرحلات لم تقدم لنا معلومات وافية عن تاريخ مدينة الرملة سواء كان التاريخ السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي حيث وجدنا الكثير من الفراغات والغوامض في هذه الجوانب وخاصة عند الحديث عن اهم الولاة و القادة الذين تولوا زمام الادارة فيها حيث ذكرت الكتب اربعة اسماء فقط ، وكذلك عند الحديث عن الحركة العلمية في المدينة لم يسعفنا المصادر بالمعلومات عن المدارس او حلقات الدرس او المكتبات مع العلم ان العصر الفاطمي والايوبي اشتهر بكثرة المكتبات والمدارس ودور العلم ، اما الجوانب الايجابية في الموضوع ان كتب البلدان قدمت لنا معلومات عن الاسواق واسمائها وكذلك اعطتنا معلومات عن الجوانب العمرانية وتطورها عبر العصور الاسلامية فذكرت لنا اسماء ابواب المدينة وعددها والاسواق المتصلة بتلك الابواب .

هوامش ومصادر البحث :

1) الحميري ، الروض المعطار ، ص268

2) القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ،103/4 .

3) القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ،103/4 .

4) مدينة لُد : وهي قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين ببابها يدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 4 /20

5) ابن بطريق هذا لم اعثر على ترجمته ، كونه يختلف عما ذكره الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، 20 / 53

6) معجم البلدان ،341/2- 342 ؛ ينظر : اليعقوبي ، البلدان ، ص38 .

7) فتوح البلدان ، 170/1

8) الحميري ، الروض المعطار ، ص268

9) السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ص153

10) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،341/2- 342

11) ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ،25/1

12) البَعْلُ : أرضٌ مرتفعة لا يُصيبُها مطرٌ إلاّ مرةً في السّنة . الفراهيدي ، العين ، 116/1

13) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، 61/1

14) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،69/1

15) الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ص113 ، 116 ، 121 ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص25

16) البلدان ، 1 / 39 .

17) لخم : وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب ، وله من الولد : جزيلة، ونمارة ، قيل: هو نمازة . أبن حزم ،جمهرة انساب العرب ، 172/1

18) صفة جزيرة العرب ، ص243 .

19) كنانة : كنانة بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف . البلاذري ، انساب الاشراف ، 1 / 136

20) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص245 .

21) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 148/1

DOI:10.52113/uj05/022-15/1337-1347

22) لم تسعفنا المصادر بالعثور على ترجمته .

23) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،223/1

24) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،285/1

25) لم تسعفنا المصادر بالعثور على ترجمته .

26) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،307/1

27) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،380/1

28) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،1/ 422

29) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،21/2 .

30) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،2/ 263.

31) أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم ،161/1 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص251

32) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،339/2

33) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،413/2

34) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،417/2

35) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،429/2 ؛ ينظر : أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم ،199/1

36) أبو قرصافة : هو جندرة بن خيشنة ، مشهور بكنية معدود في الشاميين له أحاديث مخرجها عن أهل الشام وقد قيل إن اسم أبي قرصافة قيس والأول أكثر ، أبن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، 1 / 82 .

37) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،483/2

38) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،173/3

39) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،228/3

40) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،239/3

41) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،359/3

42) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،432/3

43) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،457/3

44) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،489/3

45) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،50/4

46) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 336/3 ؛ 252-251/4

47) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،333/4 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص615

48) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،336/4

49) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 420/2 .

50) ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة ، ص83 .

51) شمول بن عبد الله أبو الحسن الكافوري مولى كافر الإخشدي ولي إمرة دمشق بعد الحسن بن عبيد الله بن طغج بن جف في شعبان سنة 358هـ ، فأقام بها إلى أن بلغه توجه جعفر بن فلاح من قبل جوهر قائد الصقلي لأخذ دمشق واستخلف على دمشق غلامه إقبالا وذلك في سنة 358هـ وتوجه لقتاله فلما كسر جعفر الحسن بن عبيد الله صار شمول من أصحاب جعفر فولاه دمشق . ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 205/23

52) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، 145/6 – 146 .

53) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، 306/2 .

54) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،389/1

55) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،402/1

56) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،161/2

57) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،479/1

58) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،306/2

59) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،486/1

60) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،136/2

61) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،137/2

62) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،3/3

63) المقريزي ، المواعظ والاعتبار، 332/2

64) المقريزي ، المواعظ والاعتبار، 5/3

65) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،450/1

66) اليعقوبي ، البلدان ، ص39

67) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، 61/1 ، 68 .

68) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،67/1

69) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،131/2

70) أبو عبيد البكري ، معجم ما استعجم ،238/1

71) الحميري ، الروض المعطار ، ص268

72) المواعظ والاعتبار،277/3

73) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،341/2 -342

74) المقريزي ، المواعظ والاعتبار،42/3

75) رحلة ابن بطوطة ، 1 / 25 .

76) معجم البلدان ، 1 / 223 .

77) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 1 / 307 .

78) السمعاني ، الانساب ، 2 / 457 – 458 .

79) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، 32 / 363 .

DOI:10.52113/uj05/022-15/1337-1347

80) معجم البلدان ، 1 / 223 .

81) السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ص93

82) السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ص138

83) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،341/2 -342

84) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، 17 / 382

85) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، 61/1

86) ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ،25/1

87) الحميري ، الروض المعطار ، ص268 .

Abstract :

The Palestinian city of Ramleh is one of those cities that received the attention and care of many caliphs and princes, especially during the days of the Crusader invasion of the regions of the Levant, where the Fatimids and after them the Ayyubids took it as a base and center for the Mujahideen against the Crusader occupation. , where it was necessary to divide the study into multiple paragraphs according to the chronology of the scientific material available in those books throughout the study and a conclusion. The jurists and writers whose origins go back to the city. Either the conclusion included the most important results and recommendations that we reached through our study of the most important details of this city and the men of science and knowledge in it.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1337-1347